عن القيام بدوي الاوهام ثم تنشأ علينا بهما يا مولاي حسرتنا ولهفتنا وعظيم
جفنا في مفازة مهلكة يخشى فيها من الانقطاع والهلاك بحرمة النبيء
نه واخرنا عن المقصد والمرام وكيف بما نحن فيه من التلب عن منهج
الاستقامة حتى عدلنا عن سنن الهدى وقصرنا بجهلنا عن موا
قع الهلاك بقوة العزم والاهتمام اللهم يا منقذ الغرقى بعد
ان يبسوا انقذنا من هذا الوحل العظيم الذي نحن فيه بلا محنة يا ارحم
الراحمين يا ذا الجلال والاكرام اللهم لك الحمد واليك المشتكى وبك
المستغاث وانت المستعان وعليك التكلان لا حول ولا قوة الا بك
فامح سيئاتنا يا مولانا بعفوك الذي لا انتهاء واكنفنا بكنفك الغاني للابرام وصلى
الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان على
الدوام حتى تجمع معاني هذه العقائد كلها قول لا اله الا الله محمد
رسول الله لما فرغ من ذكر ما يجب على المكلف معرفته من عقائد
الايمان في حق مولانا جل وعز وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام شرع في
الغاية هنا ببيان اندراج جميع ما سبق تحت كلمة التوحيد وهي
لا اله الا الله محمد رسول الله ليحصل له العلم بعقائد الايمان تفصيلا او
جملة ليشعر بذلك الذاكر شرف هذه الكلمة وما انطوى تحتها من المحا
سن حتى يتشعشع القلب عند ذكرها بانوار اليقين وتتموج فيه
اضواء الايمان حتى تنبسط على الظاهر وتنتشر الى غيره وينفتق
لك كنز هذه الكلمة عن يواقيت فراديس الجنان وتعرف قدر ما منحت
من النعمة العظمى التي منّ بها بمحض فضله المولى الكريم الرحيم الرحمن

بعد

بعد ان كان قد احتوى بيت بذلك على كنز عظيم من كنوز مولانا الموصل الى
كشف الحجب والتمتع بشريف الرضوان ولعله ربما سكن ما هناك وعسر
عليك الوصول الى ما في باطنه من المحاسن الفاخرة التي لا تنال والله لولا فضله
تعالى بشيء من الاثمان ولا شك ان هذه الكلمة مما يجب على كل مومن ان يعتني
بشأنها اذ هي ثمن الجنة والمنقذة من الهلاك دنيا واخرى وقد نص
العلماء على انه لابد من فهم معناها والا لم ينتفع بها صاحبها في الا
نقاذ من الخلود في النار ولهذا ينبغي ان يكون كلامنا فيها على سبيل الا
ختصار في سبعة فصول الاول في ضبط هذه الكلمة الثاني في اعرابها
الثالث في بيان معناها الرابع في بيان حكمها الخامس في بيان فضلها
السادس في كيفية ذكرها على الوجه الاكمل الذي يتذوق ذاكرها جميع
لذات محاسنها او بعضها على حسب ما يفتح له عند ذكرها من التخلية
والتحلية السابع في بيان الفوائد التي تحصل لذاكرها على الوجه الاكمل ان
شاء الله تعالى ولنوخر بيان الفصول الاربعة وهي الرابع وما بعده الى ما
يناسبها من اصل العقيدة وهو قولنا فيها فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها
الى اخره اما ضبط هذه الكلمة فينبغي لذاكرها ان لا يطيل مد الف لا جدا
وان يقطع الهمزة من اله اذ كثيرا ما يلحن بعض الناس فيردها ياء وكذا
يفصح بالهمزة من الا ويشد اللام بعدها اذ كثيرا ما يلحن بعضهم
فيرد الهمزة ايضا ياء ويخفف اللام واما كلمة الجلالة والتعظيم التي
بعد الا فلا يخلو اما ان يقف عليها الذاكر او لا فان وقف تعين عليه
السكون وان وصلها بشيء اخر كان يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)